

فانهمرت دموع طالوت وقال :

— انت ابر منى يا داود ، ظفرت بى وعفوت ، قابلت الاساءة
بلااحسان . يا للروح الخبيثة التى حلت بى ، كانت تهتف بى
، أن أقتل داود ، ولكن ماذا فعل داود ؟

اننى أسأت البك يا ولدى ، وان الغضب أعمانى حتى قتلت
. رهبان الرب دون ذنب ارتكبوه . سأتبئلى الى الله ، وأدعوه
عله أن يغفر لى ذنبى .

ووقع فى قلب طالوت التوبة ، وندم وأتبلى على البكاء وكان
كل ليلة يخرج يبكى وينادى :

— أنشد الله عبدا علم أن لى توبة الا أخبرنى بها .

فقال له قائل :

— هل تدري ما مثلك ، انما مثلك مثل ملك نزل قرية
عشاء ، فصاح الديك نتطير منه ، فقال : لا تتركوا فى القرية
ديكا الا ذبحتموه ، فلما أراد أن ينام ، قال : اذا صاح الديك
سأيقظوننا حتى ندلج ، فقالوا له : وهل تركت ديكا يسمع صوته ،
وأنت هل تركت عالما فى الأرض تسأله هل لك من توبة ؟

فازداد حزنه ، وانطلق يسح دموع الندم .

